

## 127325 - هل لها أن ترفض الذهاب لزوجها حتى يدفع المهر؟

### السؤال

تزوجت منذ شهرين في دولة غير مسلمة من كندي مسلم ولم يقيم حتى الآن بإعطائي مهري مع علمه بأنه حق واجب للمرأة في الإسلام ، فهل إذا ما طلبني للجماع ورفضت فهل أكون على صواب أم خطأ ؟

### الإجابة المفصلة

المهر واجب للمرأة في نكاحها ، لقوله تعالى : ( وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ) النساء/4 ، وقوله : ( فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ) النساء/24 .

أي : مهورهن .

وينبغي أن يتفق على المهر ويذكر عند العقد ، فإن لم يتفق عليه ، ولم يذكر عند العقد ، صح النكاح ، وكان لها مهر المثل .

والمهر إن كان عاجلاً غير مؤجل ، فيحق للمرأة أن تمتنع عن الذهاب لزوجها وتمكينه منها حتى يسلمها إياه .

قال ابن قدامة رحمه الله : ” فإن منعت نفسها حتى تتسلم صداقها ، وكان حالاً ، فلها ذلك . قال ابن المنذر : وأجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن للمرأة أن تمتنع من دخول الزوج عليها ، حتى يعطيها مهرها ...

وإن كان بعضه حالاً وبعضه مؤجلاً ، فلها منع نفسها قبل قبض العاجل دون الآجل ” انتهى من “المغني” (7/200) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : ” قوله : « **وللمرأة منع نفسها حتى تقبض صداقها الحال** » الصداق على قسمين : إما حال ، وإما مؤجل ، فالمؤجل ليس للمرأة طلبه ولا المطالبة به حتى يحل أجله ، وليس لها أن تمتنع نفسها من الزوج ؛ لأن حقها لم يحل بعد ، لكن إذا كان المهر حالاً غير مؤجل ، فإن لها أن تمتنع نفسها حتى تقبضه .

مثال ذلك : رجل تزوج امرأة على صداق قدره عشرة آلاف ريال غير مؤجلة ، فقالت له : أعطني المهر ، فقال : انتظري ، فلها أن تمتنع نفسها ، وتقول : لا أسلم نفسي إليك حتى تسلم المهر ؛ وذلك أن المهر عوض عن المنفعة ويخشى إن سلمت نفسها واستوفى المنفعة أن يماطل بها ويلعب بها ، فيُحرَم منها حتى يسلم الصداق ” انتهى من “الشرح الممتع” (12/314) .

وعليه ؛ فلك البقاء في بيت أهلِكَ ولك الامتناع من طلبه حتى يدفع مهرَكَ غير المؤجل .

والله أعلم .